مختصر تفسير سورة الأنفال

@ 8 @ إلا من عند ا إن ا عزيز حكيم) ^ وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم نظر إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل القبلة وعليه رداؤه ثم قال : اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبدا ' فما زال يستغيث بربه حتى التزمه الصديق من ورائه فقال : يا رسول ا يكفيك بعض مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل ا هذه الآية . | وقوله : ^ (مردفين) ^ أي متتابعين ، وقوله : ^ (وما جعله ا إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم) ^ وإلا فهو قادر على نصركم ولهذا قال : ^ (وما النصر إلا من عند ا إن ا عزيز حكيم) ^ أي له العزة ولمن آمن به حكيم فيما شرعه من القتال مع القدرة على إهلاكهم بدونه . | وقوله : ^ (إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) ^ يذكرهم ا تعالى ما أنعم عليهم من إنزال النعاس عليهم في ذلك الموطن قال ابن مسعود النعاس في القتال أمنة من ا وفي الصلاة (ومجالس الذكر) من الشيطان ' وقد أصابهم يوم أحد أيضاً . | وقوله : ^ (وينزل عليكم من السماء ماء) ^ الآية وذلك أنهم حين ساروا إلى بدر كان بينهم وبين الماء رمل فأصاب المسلمين ضعف وألقى الشيطان